إذا الرجال من ورق فلا تلُم الرياح!

عبدالناصر القطيبي

تعرفت على قيمة هذه الحكمة من الواقع الذي نعيشه ومن أحداث تفرز لنا أفرادًا وشخصيات كنت أظن بأنها ذات وزن سياسي وأنها كحنكة واتت أحداث ٢٠١٥م، وكانت هي الأقوى في كشف هذه الشخصيات الورقية الذين كان لا هم لهم إلا ترتيب وضعهم والمناصب والتوظيف للأقارب في جلباب الشرعية وكنا نقول لهم: أيش الخبر؟.. يقولون: يجب أن نقف مع الرئيس عبدربه منصور من أجل أن نتماسك حتى نحصل على الجنوب وتمر الأيام والشهور والسنين ونكتشف أن الجماعة عبارة عن ورق تشله الرياح ويسير معها من همه ترتيب نفسه ووضعه.

السؤال الذي يفرض نفسه: هل عندما كانت تعقد اللقاءات والاجتماعات في عدن وأبين وردفان والضالع ويافع وشبوة وحضرموت وديوان المرحوم هشام باشراحيل هل كنتم أطفال قصر أو شباب رغم أن عمركم كان كبيرا آنذاك؟

السؤال الآخر: أين تقف من لعب الإصلاح بالقرار في رئاسة الجمهورية؟ أين أنت من لعب وتسليم الإصلاح جبهة بعد جبهة ومنطقة بعد منطقة وأنت ساكت؟.. لأن لديك طلبات لا بد من مكتب رئاسة الجمهورية رفضها وأن يهتموا بك لأنك قيادي في الحراك الجنوبي تساند الشرعية والسكوت هذا ماذا يعني؟ يعني أنك ورقة خفيفة تلعب بك الرياح فبقدر ما تفرحك تأكد أن هناك رياحا فيها غبار يعمي العيون .

فإذا أنت مصر على أن تظل ورقة فلا تلم الرياح لأن الرياح أنواع ودرجات وأحيانا تكون مصحوبة بأمطار غزيرة تأتي بسيل جارف يأخذ كل ما يقف أمامه وتدمر كل ما أعطتك إياه الرياح الناعمة من الهواء اللطيف والنسيم العليل.

هذا لمن لا زال يعتقد أنه حاذق، فهل يا ترى ما زلت تصر على أن تبقى ورقة تأخذك الرياح!

غلاء فاحش وصمت قاتل من قبل الحكومة.. فمن المسؤول؟

أحمد الحامدي

في ظل الظروف التي تمر بها البلاد منذ حوالي سبع سنوات بسبب الحرب التي فرضت علينا ونحن نعيش في أزمات متتالية يوماً بعد آخر، وكل مرة أشد وألعن من الأخرى، حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم من أزمات اقتصادية خانقة لأول مرة تشهدها البلاد، والتي يدفع فاتورة ثمنها المواطن المسكين الذي يعيش وضعا صعبا للغاية بعد أن وصل سعر الصرف ما يقارب الـ١٥٠٠ للدولار الواحد وانقطاع المرتبات وغلاء فاحش في السلع الغذائية والاستهلاكية والمشتقات النفطية، وفي صمت مطبق من قبل الحكومة التي تتلذذ بهذا الغلاء في فنادق الرياض والقاهرة دون أن تحرك ساكنا، فأصبح المواطن لا حول له ولا قوة، إلا أنه أصبح فريسة سهلة لكل الأجندة الطامعة التي لا تريد له الخير بل من أجل مصالحها الضيقة فأصبح يتقلب بين هذا وذاك إما بالمادة التي تسد رمق عيشه أو بقوة السلاح التي أصبحت مباحة وكلاهما لا تجدي له نفعا.

ليس العيب في هذا الارتفاع الجنوني في سعر صرف العملات الأجنبية في وجه الريال اليمني ولكن المعيب أننا نشاهد حكومة في سبات عميق وصمت مخز لجّم به تلكَ الأفواه فأصبح لا يعنيها ذلك الارتفاع والغلاء وكأنها حكومة محصورة على فندقين أو ثلاثة فقط وليست حكومة شعب بأكمله، نسيت أنها تستلم تلك الرواتب والنفقات ووصلت لتلك الفنادق المكيفة والفلل على ظهر المواطن وفي كنف الدولة وتحت غطائها فأصبحت حكومة تأخذ ولا تعطي، مجرد أسماء على الورق مصنوعة من خيال لا واقعا نعيشه ونلامسه.

أما آن الوقت لهذه الحكومة أن تقدم استقالتها الجماعية ولا تتردد إلى الخلف لعلها أن تحفظ ماء الوجه - إن وجد - بهذه الاستقالة، إن كانت صريحة ونزيهة، فما يحدث للبلد من أزمة اقتصادية وسياسية لا يعادلها إلا تقديم الاستقالة حتى تظهر لنا الصورة أكثر وضوحا ونعرف ما يجري من خلف الكواليس؛ لأنها انتهت الحلول ورضي الجميع بهذا الذل والهوان فأصبح القوي حاكماً والخائن أميناً والعزيز ذليلاً والكريم هيّنا بل أصبح حكم القوي على الضعيف.

لماذا لا نرى تصريحا من أحد المسؤولين في هذه الدولة المكتظة بالمسؤولين أو أقل تقدير وقفة احتجاجية صادقة براءة للذمة تجاه ما يتجرعه هذا المواطن الذي يموت كل يوم بسبب ما يعانيه من فقر وجوع وإقصاء وتهميش دون مبالاة من حكومتنا الموقرة التي لا تستطيع توفير رواتب تعدت الـ٩ أشهر ناهيك عن ارتفاع الصرف والمواد والمشتقات النفطية التي أصبحت عاجزة ولو بكلمة مختصرة تتحدث عما يجري في هذه البلد المكبد بالمصائب والمحن حتى يشعر الجميع أن هناك لدينا حكومة لعلها تخفف من آلام ومعاناة المواطنين.

إذا كانت لدينا حكومة تم توكيلها علينا لإدارة الأمور السياسية والاقتصادية في البلد فعليها أن تتبين وأن لا تخاف لومة لائم وتقول كلمتها دون النظر أو الإذن من التحالفات أو التدخلات الخارجية حتى تملي عليها ما تقول كونها هي المسؤول وليست تلك القوى التي لو فيها خير لما تم تدميرنا وتعذيبنا وتهميشنا لسبعة أعوام فهي من ستحاسب أمام الله في حق هذا الشعب المغلوب على أمره فهي المسؤول الأول والأخير فكلكم رائع وكلكم مسؤول عن رعيته.. اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

لن يدع الجنوبيون الليلة تشبه البارحة أيها الإخونج

عبدالكريم النعوي

ما تمارسه هذه الأيام قوى الاحتلال الإخونجية الحوثية المليشاوية اليمنية من تصرفات، وما تبرمها من اتفاقات، وما تبديها من مواقف، وما تدلي بها من تصريحات، وما تتبعها من طرق وأساليب في تعاملها مع المجلس الانتقالي الجنوبي، حامل القضية الجنوبية والمفوض شعبياً بتمثيل الجنوب في كافة قضاياه وأموره ، هو تكرار لنفس أسطوانة ما أقدمت عليه قوى الاحتلال اليمني قبل تفجيرها الحرب العدوانية الإجرامية المسلحة ضد الجنوب في عام ١٩٩٤م واجتياحه واحتلاله.

لقد مارست منظومة الاحتلال الشمالي آنذاك كافة الممارسات القذرة الكاذبة الزائفة الخادعة وقبلت باتفاقية العهد والاتفاق المبرمة في عمان بالأردن على أساس الالتزام بعدم تفجير حرب مسلحة من قبل الطرفين المختلفين الشمالي والجنوبي ، وتجنيب الشعبين مآسي القتل وكوارث الدمار، إنما الشماليون نقضوا ذلك وكان الجنوبيون جادين وصادقين فعلا بما قالوه وفعلوه ووقعوا عليه.

لكن الشماليين كانوا كاذبين ولم يصدقوا يوما في كل شيء وكان هدفهم الحقيقي هو كسب عامل الوقت لصالحهم وتبديد الوقت على الجنوبيين وتهيئة أنفسهم لشن الحرب المسلحة على الجنوب بطريقة غادرة لم يتوقعها الجنوبيون، وها هي قوى الإجرام الظلامية الإرهابية المتطرفة بطرفيها الإخونجي والحوثي وأعوانهما من عصابات تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيين، عالميا سعيا لمعاودة نفس سيناريو عام ١٩٩٤م من جديد ظنا منها بأن الليلة ستكون شبيهه بالبارحة متناسية أن عام ٢٠٢١م ليس عام ١٩٩٤م وأن شعب الجنوب اليوم لم يعد شعب الجنوب عام ١٩٩٤م وقد أثبت ذلك بالفعل في الحرب التي فجرتها قوى الشمال ضد الجنوب في عام ٢٠١٥م وانتصر فيها الجنوبيون وداسوا على سيناريو عام ٩٤م ومحوه نهائيا كما داسوا على من يقفون خلفه وسيمضي شعب الجنوب بكفاحه إلى الأمام لاستكمال تحرير وتطهير بقية أراضيه بقيادة وتحت راية المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة الثائر الجنوبي العربي الأسطورة اللواء الركن عيدروس قاسم الزبيدي، أطال الله عمره ، ولن يتوقف الجنوبيون عن كفاحهم حتى استعادة دولتهم حرة مستقله كاملة السيادة.

لا تلبسوا ثوب الهزيمة

نصر هرهره

لا تلبسوا ثوب الهزيمة يا جنوبي الشرعية فجنوبكم هو المنتصر في هذه الحرب، لقد سقط الهدف الرئيسي للحرب التي خاضتها حكومة هادي والمتمثل في إنهاء الانقلاب وعودة الشرعية إلى السلطة في صنعاء، الذي أعلن في بداية الحرب وتم تدعيمه بقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ وتدخل التحالف الدولي على أساسه، في الوقت الذي انتصر الجنوب وأسقط الغزو الحوثي وهزم الإرهاب بمقاومته البطلة ودعم التحالف وعاد الجنوب لأبنائه وتكونت قيادته السياسية وقواته المسلحة وأجهزة الأمن ولم يتبقَ سوى إنجاز مقتضيات الاستقلال وبناء دولته على حدود ما قبل ٢٢ مايو ٩٠ م، وتبلور لشرعية تدريجيا هدف أدنى تمثل في الضغط على الحوثي من خلال الحرب والحصار الاقتصادي ونقل البنك المركزي، لجر الحوثي إلى طاولة المفاوضات، وفي الوقت نفسه ارتقى الممثل السياسي لجنوبكم الحبيب ليكون طرفا أساسيا في هذه العملية السياسية بعد أن همش كثيرا بدعوى عدم وجود ممثل سياسي، ووقعت القيادة الجنوبية كممثل للجنوب على اتفاق الرياض كند للحكومة المعترف بها دوليا بحضور إقليمي ودعم دولي.

لكن ذلك الهدف بدأ في التآكل بعد التراجع والتقهقر والانهيارات في صفوف قوات الشرعية في نهم والجوف ومأرب وبيحان وبعد فضائح الفساد في صفوف حكومة الشرعية وتدهور الخدمات والانهيار الاقتصادي في المناطق المحررة في إطار حرب اقتصادية وخدمية شنتها الشرعية ضد الجنوب بهدف ثنيه عن تحقيق تطلعاته السياسية فأصبح ضغط الحوثي على الشرعية أقوى من ضغط الشرعية على الحوثي.

فتقلص ذلك الهدف الأدنى حتى كادت الشرعية بعد تلك الهزائم تكون بدون هدف فأدارت فوهات مدافعها وحصارها الاقتصادي والخدمي باتجاه الجنوب وانكشفت للعالم والإقليم البنية الداخلية والسياسية الإخونجية لحكومة الشرعية فالوقت الذي أثبت أهلكم الجنوبيون قوة وصلابة وصبرا أمام التدهور الحاصل التي تسببت فيه الشرعية أكان من خلال السياسات الاقتصادية الخاطئة أو من خلال الفساد الذي ينخرها فطبعت ترليونات الريالات اليمنية التي رفض الحوثيون تداولها في مناطق سيطرتهم وشكلت تضخما لا مثيل له وعبثت في الوديعة السعودية وأنهكت الميزانية من خلال التحويلات للعملة الصعبة إلى الخارج لتغطية نفقات الحكومة في الرياض والهيئات الدبلوماسية المتضخمة التي لا تمتلكها دول عظمى إضافة إلى تهريب الأموال للاستثمار في الخارج.

عمليا هزمت الشرعية وحرفت الحرب باتجاه الجنوب في الوقت الذي انتصر الجنوب، وسيكمل انتصاره بعودتكم إلى حضنه الدافئ، ونلاحظ أن شمالي الشرعية كلما أسقط الحوثي مناطق كانت تحت سيطرة الشرعية لا يعتبرونها هزيمة لهم بل نصرا يمنيا ونصرا للوحدة، ويتباهون بذلك بقولهم: "الحوثيون إخواننا ومشكلتنا الأساسية مع الجنوبيين" فما بالكم أنتم أبناء الجنوب الذي جنوبكم منتصر فلا تلبسوا ثوب الهزيمة بل البسوا ثوب النصر وعودوا لحضن وطنكم معززين مكرمين..عودوا لنكمل مقتضيات الاستقلال وبناء أركان دولتنا الجنوبية.